لسان الحال اذا خرس الردا لسان لهم منه الفصيح بغار
شربنا بكاس اسكرتنا بسره الأرب سكرما حواه عقار
وما العيش الا دورة الطيف في الكرى [وبالآخر] وماهذه الدنيا الدنية دار
يارب جد لي اذا ما ضمني جدثي برحمة منك تنجيني من النار
احسن جواري اذا امسيت جارك في [وبالآخر] دارا القرار فقد أوصيت بالجار
إذا ما صار قبري من تراب وصرت مجاور الرب الرحيم
فهنوني اصحابي وقولوا لك البشرى قدمت على كريم

فكانه ما امسك القلم المطاع ولا حسامه

أمسك الشيء وتمسك به واستمسك أعتصم وأمسك
الشيء يمسكه أمساكا ومنه أستعمل المصنف ذلك
والقلم واحد الاقلام وهي آلة الكتابة قال السبتي
أن سل أقلامه يوما ليعلمها أنساك كل كمي هز عامله
وأن أقر على رق أنامله أقر بالرق كتاب الأنام له
وتقدم قول العرب القلم احد اللسانين والحسام السيف
القاطع ويسمى باسماء كثيرة قال

السيف



السيف أصدق أنباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب
بيض الصفائح لا سود الصحائف في متونهن جلاء الشك والريب
ولله در بعضهم حيث يقول مودعا
ها قد بعثت رسولي من كلفت به وفي كتابي ما ابغي من الوصب
فدع كتابي وسل عني لواحظه السيف أصدق أنباء من الكتب
[هنا مصنف] وعاشه لم يعلم من سطاهم باوى النعامة
المتن الظهر والمطهم المستدير السمين وليس هذا وصفا
محمودا في الخيل اذ المحمود منها الضامر ونحوه وقد يطلق
على نحيف الجسم رقيقه وهو المراد هنا كما ذكره في القاموس
[ومما جاء في مدح الخيل]
وأدهم يستمد الليل منه وتطلع بين عينيه الثريا
سرى خلف النهار يطير شيبا ويطوي خلفه الافلاك طيا
فلما خاف وشك الخوف منه تشبث بالعوالم والمحيا
والنعامة من الفرس دعامة او فمه وقد يسمى بها سبعة
أفراس استقصى المجد في القاموس ذكرها والله اعلم
قال بعض الشعراء يصف فرسا له
أدهم محجلا وادهم بين التحجيل ذي مرح يمس من عجبه كالشارب الثمل

Copyright © King Saud University